

نهاية دور العربي بداية لدور عربي

■ **سعد الله الخليل**

مع انتخاب وزير الخارجية المصري السابق أحمد أبو الغيط أميناً عاماص لما سمي يوماً «جامعة الدول العربية» يطوي المشهد السياسي العربي صفحة الأمين العام الحالي نبيل العربي الذي لم يكن يوماً نبيلاً في التعاطي مع الملفات العاصفة التي واجهتها المنطقة ولا عربي الهوى في مقاربة تلك المسائل.

فخلال السنوات الأربع شكل العربي رأس حربة لقيادة الدور الذي أنيط بالجامعة العربية، كجسر عبور لتدويل الأزمات في الدول العربية التي اختارتها مشاريع الربيع العربي بعد عجزها عن كسر دول بحجم ليبيا وسورية واليمن بهدف متابعة تنفيذ المخططات الأميركية المرسومة للمنطقة.

يستحق العربي دخول موسوعة «غينيس» لأرقام القياسية كأكبر مطية شهدها التاريخ لتدمير المخططات الفذرة ضمن منظومة عمله وأول أمين عام لمنظمة تستجدي العدوان والتدخل الخارجي لبلدان أعضاء فيها ولم يخف بالسعي وطلب الجيوش لغزو بلدان مؤسسة في الجامعة بل نادى وطالب مجلس الأمن بالتدخل الدولي في سورية بعد نجاح مساعيه في تأمين العدوان على ليبيا وتحويلها إلى دولة فاشلة بامتياز يلوح شبح تقسيمها، في حين تدعم بفطر الديمقراطية الأميركية التي وفرت بدل الحكومة كومتين ويدل المجلس اللبناني مجلسين ويدل الجيش جبوتيًا وكتائب تمهد لتحويلها إلى إمارة «داعشية». في عهد العربي، تحولت الجامعة إلى طاولة ميسر تُقام بمستقبل البلدان العربية، الغلبة فيها للمال السعودي والفطري القدر الذي يشترى الأصوات والذمم والقرارات والدول، كل بحسب حجمه، ومن لا يقبل من الدول بيع ضميره تشن الحروب الضروسه ضده. ففي الزمن الرديء الغلبة للقدارة بوجوب الشجاعة فكان عهد العربي الأسود في تاريخ الجامعة ما جعل سجله أسودا بجدارة.

كيري: لا خطة بديلة

عندما قال وزير الخارجية الأميركية جون كيري إن سقوط الهدنة سيعني الانتقال إلى الخطة «ب» فلنأين الهدف هو الإيجاد بأن الدولة السورية تتحمل مسؤولية عرقلة الهدنة.

عندما خرج وزير الخارجية الروسية سيرغي لافروف

ليقول إن الألكام الأميركي يضرب بالهدنة فالدولة السورية أكثر المتحمسين للهدنة التي استندت بحجة التسوية والتي تضع الجماعات المسلحة بين خيارَي الالتحاق بالعملية السياسية أو الالتحاق بالإرهاب.

عندئهاذا لافروف وكيري إلى سحب كلامه لأنه تشجيع للجماعات المسلحة المترددة في قبول الهدنة للتعنت والمزيد من

بالرغم مما أحاط بعملية أبو الغيط لوجود عرقلة نظرية غير واضحة الأسباب والمعالم تبرر دعوتها لتاجيل الانتخاب شهراً واحداً ومع رفضها طرح اسم مرشح بديل، فإن الخطوة القطرية في الإصرار على التاجيل توضع في خاتمة انتظار التطورات السياسية والميدانية - السورية بكل أريحية وتعميم نموذج العربي وربما توضع في خاتمة انتظار التطورات السياسية والميدانية في المنطقة وآلية التعاطي المطلوبة مع الملفات الشائكة المنطقه من سورية ومينة وعراقية وما ستؤول إليه التسويات والمقاريات في ضوء مباحثات جنيف السورية التي سننتظر خلال الأيام المقبلة واليمنية التي سنتبعتها ودور الجامعة في تمرير تلك التسويات، بما يشبه دورها في تدويلها ونقلها إلى مجلس الأمن في عهد العربي وربما يوضع الإصرار المصري على انتخاب أمين عام جديد في هذه الفترة في هذا السياق. فمن غير المنقح المبررات التي ساقتهما القاهرة عن ضرورة الانتخاب قبل اللغة العربية المُزعم عقدها في تموز لمنع شغور المنصب، كون ولاية العربي تنتهي نهاية شهر حزيران وهو ما يطرح تساؤلات عدة عن الضرر الذي كان سيلحق بالمنتصب والجامعة جراء شغور مكان الأمين العام لآل من شهر وعن الدور الخطير الذي يليعبه ويتوجب عدم المسّ منصبه من حيث الفراغ فمقاربة بالأشهر المناهية التي اقتصر دور العربي فيها على الاستقبالات والاجتماعات الروتينية، ولولا السعي السعودي المحموم إلى ملاحقة حزب الله ووضعه على لائحة الإرهاب لما عثقت الجامعة أي اجتماع ولا شعر المواطن ولا المسؤول العربي بوجود عربي الجامعة وهو ما يُرسِّخ فرضية الإصرار على انتخاب الأمين العام أو التاجيل، بناء على الدور المنوط بالجامعة في مقبل الأيام.

انتخب أبو الغيط أميناً عاماً للجامعة، لكنّ الثابت أنّ الجامعة تنتهي حقبة العربي بانتظار بداية دورها الجديد المنوط بها.

العرقلة. أملاً بنيل فرصة الخطة البديلة التي وعد بها كيري. خطة كيري توحى إما بقبول الطرح التركي بالمنطقة الأمنة أو السير بالتهديدات الأميركي بأن سورية لن تبقى موحدة إذا فشل وقف النار.

عندما خرج عادل الجُبيري وكرّر كلام كيري عن الخطة البديلة ولما سئل قال إن قصده خطة كيري اليوم يخرج كيري علينا فيقول إن أحداً في الخارجية الأميركية لم يتحدث عن خطة بديلة للهدنة ولا وُوح بالتدخل العسكري ولا بالتقسيم ولا بديل للهدنة إلا الهدنة.
«التعليق السياسي»

2

سياسة الرقص على حافة الهاوية

■ **عصام الحسيني**

في مرحلة ما قبل التَشكُّلات الاجتماعية، عاش الإنسان الأول في عالم فردانيته، متحرراً من الروابط والاضوابط الاجتماعية، في عالم «الأنث» خاصته، والتي لم ترتق إلى التعبير عن إنسان «أرسطو» المتجسد في اجتماعية، كمثل من مظاهر ارتقاء الجنس البشري.

لكن هذه السيورة الترفيقية، لم تكن ناصعة الفقاوة، وإن كانت ساهرة التحول، من عالم اللاتاريخ، إلى تاريخ العالم، حيث كتب فصل جديد من تاريخ البشرية، تضمّن مفاهيم جديدة في العلاقات الإنسانية، بكل ما فيها من صور الحضارة، لكن بواقعية التفاصيل، وليس بمثالية التصور.

ولما كان النقاء من مثاليات «أفلاطون»، فقد حمل هذا التشكيل الاجتماعي الجديد، الكثير من العقد والأمراض والأزمات النفسية المرتبطة بطبيعة «الأنث» وما يدور حولها، والمصاحبة لتطور المجتمعات في تكونها الاقتصادي، أزمات ناتجة عن حدود هذه «الأنث»، وعن إحدودها.

لقد كَتَبَ، ويَكْتَبُ، تاريخ الإنسان الحضاري عبر الزمن، بكل ما فيه من صور مُرشّقة زاهية، وبكل ما فيه من صور منظمّة حاككة، بإيوان تعبر عن واقعية العالم الذي نعشيه، وكيفية تعلمنا مواجهة أخطاره وتحدياته، وكيفية الاستفادة من تجاربنا الغنية المتعدّدة، في رحلتنا الإنسانية الطويلة، كمثل من مظاهر الوعي، المتاصل في ثقافة وفكر الإنسان الخلاق.

لكن:

طبع إنّ عائل الوعي المتشكّل في ثقافتنا وفكرنا، كان منسجماً مع طبعه على العلاقات الإنسانية؛ وله كان هذا الوعي، مترافقاً مع التطور الاقتصادي والاجتماعي والسياسي؛ وهل استطاعت المجتمعات العاقلّة، أن تتخلّص من ترسّبات «الأنث» الشخصية، لترتقي إلى مفهوم «أنا» الجماعة المجتمعية والوطنية والقومية؟ من هنا ندخل إلى مفهوم تقليب مصلحة «الأنث» المؤلّهة، على مفهوم «الأنث» الجماعة والوطن، وما يترافق مع ذلك من ممارسات إنسانية، عرفتها المجتمعات القديمة تحت مسمى «الحيوانات» وعرفتها المجتمعات الحديثة، تحت مُسمّيات متعدّدة، لكنها تُخصّص بـ «الخيانة» أو «الغدر»، أو «الجماع» أو «الاستقواء» بالآخر على الآخر.

ولهذه الظاهرة الانسانية، فلسفتها الخاصة التي تبرّها، وأيديولوجيتها التي تنظر إليها، والتي تحولها من فكرة نكرة، إلى ممارسة لفضية شخصية ووطنية واجبة، حتى أنها تحولت إلى مدرسة في فنّ الخيانة والغدر والخداع، وهو ما عبّر عنه القول المشهور: الغاية تبرّر الوسيلة.

لكنها في الواقع، لا يمكن أن تخرج عن إطار الحالة السيكولوجية النفسية المرضية، والتي تستوجب دراسة سوسيولوجية علمية موضوعية، لتبيان الأسباب الاجتماعية الدافعة والفاعلة، والعلاج الممكن والمتاح، لنّ المُتضرر ليس الشخص «الأنث» بمفرده، إنما المحيط الاجتماعي بكلّ تلاوته، أي «أنا» الجماعة.

وعبر التاريخ، عرفت هذه الظاهرة المرضية، العديد من الصور القائمة، كان أشهرها وأقاسها:
- خيانة بروتوس لعنه يوليوس قيصر، مؤسس الإمبراطورية الرومانية، وجملته المحزنة عندما طعنه، حتى أنت يا بروتوس؟
- خيانة يهوذا الاسخريوطي لعلمته المسيح حين باعه للرومان، ولسخريه القدر الّ القبلة كانت عنود الغدر، حين خاطبه السيد «المسيح» بالقول: أبغيلة تسلّم ابن البشر؟

وبالعودة إلى واقعتا اللبناني المعاصر، نرى أنّ هذه الظاهرة المرضية، في ظاهرة متناضلة في تاريخ ثقافتنا الاجتماعية، انطلاقاً من بداية تشكل ملامح النظام السياسي القديم، لما يعرف «بإمارة جبل لبنان»، وصولاً إلى هذه اللحظة الحرجة من تاريخنا، وما فيها من إشكالات «الالدولة» حيث أنّ الشعار المرفوع «العبور إلى الدولة»، أصبح «العبور على الدولة».

وللصدق العربية، عن تأليف كتاب «التاريخ الوطني» التربوي، لم يحظ بالموافقة السياسية على مضمونه، وهو الذي المفترض أن يكون موضع إجماع وطني عام، نظرا إلى الانقسام العمودي الطرح، حول تحليل وفهم وطني متلبس، لمقاربة القضايا التاريخية المطروحة، والتي قد تحتلل التقاسير المتناقضة.

فمن الأمير فخر الدين، إلى الأمير بشير، وصولاً إلى قيادات وسياسات واقعتا المعاصر، كانت الاستعانة بالآخر، وبصمة «الأنث» الضيقة، على حساب «الأنث» الآخر الوطنية والقومية، هي السياسة الأبرز من تاريخنا، بل ولعلها السمة المرضية المشتركة التي أوجدت لنفسها فلسفتها الخاصة التي تبرّرها، والتي تشرعن واقعها، لا بل توصف وتصور على أنها السمة الأكثر وطنيّة.

من هنا جاء الانقسام حول تفسير هذه الظاهرة، انطلاقاً من المدرسة السياسية المؤسسة، والتي تشرعن وتُنظّر للسياسات المنحرفة غير الوطنية وغير القومية، والتي ضمّت إلى صفوفها النخب الليبرالية،

البناء

تصنيف حزب الله كمنظمة إرهابية يسعى لإضعاف

آخر قوة عربية قادرة على محاربة «إسرائيل»

■ **ميشيل الحاج**

بعد أن قام يول بريمر، المعينَ حاكماً عسكرياً على العراق بعد احتلاله في عام 2003... بحل الجيش العراقي، ثم قامت حفنة عربية بمؤازرة دول أجنبية لا تريد الخير للعرب، بإشعال تمزّد مسلح في سورية منذ شهر آذار 2011، وقام هذا التمردُ بمشأغلة الجيش السوري وقواته التي خاضت حرباً ضدّ العدو الصهيوني في شهر تشرين الأول 1973... وبعد أن شوغلت أو انشغلت قوات دول الخليج العسكرية ذات الترسنات الهائلة من الأسلحة (المعدّة لتحرير فلسطين كما اعتقد الجميع) والتي تكلفت مليارات الدولارات... بحرب «عاصفة الحزم» في اليمن منذ آذار 2015، وكان قد سبقها تشتّت القوة الليبية منذ عام 2011، والتي لم تكن قوة عسكرية، لكنها كانت قوة مالية قطعية قادرة على تغذية القوات العربية بالسلاح... جاء الآن دور حزب الله الذي صمد في عام 2006 في وجه العدو الصهيوني، لتشويه صورته وتقديمه على أنه قوة إرهابية، وليس قوة عسكرية قادرة على الوُفوق مجدداً في وجه «إسرائيل»، خصوصاً بعد غياب كل القوى العسكرية الأخرى القادرة على مشاغلتها.

عام 1979، ومع مشاغلتها حالياً بـ«كامب ديفيد»، منذ آخر تمثّل بالعمليات العسكرية ضدّ رجال أمنها وقواتها المسلحة في سيناء وداخل الأراضي المصرية أيضاً، فقد كل أمل للعرب وللعربية بأن تقف يوماً على قدميها، خصوصاً وقد عززت قوات جماعة ولاية سيناء أو بيت المقدس وتطلّعات إرهابية أخرى، بالقدرة على فتح أنفاق تربط سيناء بغزّة مستخدمة وسائل حفر حديثة تسمح ببناء أنفاق من طابقين، وأنفاق تعبر فيها السيارات، وليس مجرد الأشخاص من مهزّبي الأسلحة التي داخل غزّة، ومن غزّة الي سيناء حسبما تقتضي الحالة... بل ومع تطور وسائل حفر الأنفاق بين سيناء وغزّة (كما قال لي صديق من سكان العريش الحدودية بين غزّة وسيناء) باستخدام وسائل حفر لا تحتاج إلى إلقاء التراب الناتج عن الحفر في جوانب الموقع المحفور (مما كان يساعد على اكتشافها)، واستخدام التراب الناتج عن الحفر لتعزيز جدران النفق وزيادة سماكته عبر خطفه ببعض الاسمنت...

بعد هذا كله، لم يبق مصدر قلق للعدو الصهيوني الاحزب الله، مما استدعى ضرورة السعي إلى تحويله من حركة ضالّية، تعدّ نفسها لمواجهة العدو، إلى حركة إرهابية موضوعة على قائمة المنظمات الإرهابية.

وكان من المفهوم أن تقوم الولايات المتحدة بوضع حزب الله على قائمة المنظمات المصنّفة بالارهابية، بل وكان من المفقود أن تقدم دول الخليج بتشجيع وبضغط من أقوى أعضائها، على وضع حزب الله على قائمة الإرهاب، لكن ما لم يكن مفهوماً هو اقتدام وزراء 18 دولة عربية، ومنهم السلطة الفلسطينية، على إصدار قرار بوضع حزب الله على قائمة

4/3 - برقية صادرة عن السفارة الأميركية في بيروت بتاريخ 1 آب 2006:

حذر السنڨورة فيلتمان، من كون الحكومتين اللبنانية و«الإسرائيلية» تفرغان في التفصيل، وتوشكان على خسارة الهدف الرئيسي الذي يتمثّل بالأمن والسلام لـ«إسرائيل»، وحزب الله المزروع السلاح والدم اللبناني.

4/4 - برقية رقم 2706 بتاريخ 21 آب 2006:

اجتماع في 20 آب بين السفير فيلتمان، ورئيس الوزراء السابق سعد الحريري في قصره في قريطم. قال الحريري لفيلتمان: «ما أن يصبح للجيش بعض الأستان وبعض المعنويات، تعد بضرب حزب الله وإسقاطه...»

4/5 - وثيقة رقم 2513 بتاريخ 1 آب 2006:

لقاء بين السفير فيلتمان والوزير بطرس حرب في منزله في بيروت: أصرّ حرب على ضرورة منع حزب الله من الخروج من الحرب بوضعية قوة، لأنّ ذلك سيؤدي إلى مسافة في لبنان والمنطقة. نصح حرب بأن يحصل تقدم «إسرائيلي» كبير، يسيطر على معازل حزب الله في مارون الراس وينت جبيل، ما يسمح للولايات المتحدة فرصة لفرض وقف إطلاق نار، في الوقت الذي يظهر فيه حزب الله مغلوباً، واتفق على أنه لم يعد ممكناً السماح لحزب الله بحزّ لبنان إلى حرب، وأنه يجب تهيئة أمين عام حزب الله السيد حسن نصر الله.

4/6 - برقية رقم 7090 تاريخ 6 آب 2006:

الخصور: مساعد وزير الخارجية والنش والسفير فيلتمان، والوزير

مروان حمادة والنائب وليد جنبلاط، في عشاء استضافه حمادة:

حذر جنبلاط ممّا سعاد، «قلة فعالية إسرائيل في العمليات البرية وفي الاستخبارات وهذا خطر على إسرائيل وعلى المنطقة». وأشار جنبلاط إلى ضرورة أن يقوم الجيش «الإسرائيلي» بهجوم برّي مركز، يدمر حزب الله، أو يلحق به أذى كبيراً كي يوقف الحزب القتال.

وعن موضوع وقف إطلاق النار، قال حمادة: «هناك حاجة إلى مزيد من الدمار والاحتياج للجنوب الشيوعي، إلى أن يتمكن قائد شيوعي من القول يكفي قتالاً...»
ورأى حمادة «أنّ احتلال القرى سيكون ضربة لحزب الله لأنّ كلّ القرى كانت مُحرّرة قبل بدء النزاع».
وقال جنبلاط في ردِّ على فيلتمان: «يجب إضعاف سورية لتقوية لبنان».

4/7 - برقية رقم 6742 تاريخ 17 تموز 2006:
في السادس عشر من تموز، التقى السفير فيلتمان بمبعوث الأمم المتحدة تيري رود لارسن، والممثل الشخصي للأمين العام للأمم المتحدة في لبنان غير بيدرسن في اجتماع ليبي متأخر، ووصل من دون إخطار مسبق، النائب وليد جنبلاط والوزير مروان حمادة والوزير غازي العريضي.

عبر كل من جنبلاط وحمادة عن أملهما بأن تكمل «إسرائيل» عملياتها العسكرية حتى تتحرّر البنية التحتية لسلاح لحزب الله بشكل كبير، حتى لو عنى الأمر اجتياحاً برياً لجنوب لبنان.

وقال جنبلاط إنه «مضطر لمطالبة بوقف إطلاق النار في العلن، لكنه يرى القاتل فرصة لهزيمة حزب الله».
اشتكى جنبلاط من مفارقة أنّ البنية العسكرية لحزب الله لم تَمَسّ جدياً. ثمّ قال: «إنّ هزيمة حزب الله على يد إسرائيل، ستكون هزيمة للجيش السوري الإيراني في لبنان».
وعلق مروان حمادة بمرارة على أنّ تلفزيون المنار يستمر في البث، فيما البنية التحتية التي تتحكم بها 14 آذار كخطوط الهاتف الثابتة قد تضررت بشكل كبير.

4/8 - برقية رقم 2553 تاريخ 8 آب 2006:

اجتماع بين السفير فيلتمان ووزير الدفاع اليابس المر: أعلن المر بوضوح، استعداد البنية التحتية لسلاح لحزب الله بشكل، إذا حاول إطلاق النار على «إسرائيل» أو استدراجها للصف، عبر نصبه راجعات للصواريخ قرب مواقع الجيش اللبناني.

وعن بيروت قال: «لن يتمكن حزب الله من إطلاق صاروخ من سوليدير، لدينا الكثير من الجنود هناك».

وأدعى أنّ الجيش اللبناني نجح قبل ثلاثة أيام في منع وصول شاحنة محملة بالصواريخ عائدة لحزب الله وإرسالها إلى وزارة الدفاع، رافضاً أعادتها إلى الحزب.

هذه بعض العيّبات التي مارستها فريق 14 آذار في حرب تموز والتي تبيّن حجم التمارع على المقاومة ضدّ العدو الصهيوني، عندما استقوى بالقوة الأجنبية العدوّة على أبناء وطنه فتأمّر وجيشٌ وخرّض في سقوط أجنالي وطني غير سبوق.

وحالياً، يمارس هذا الفريق، السياسة نفسها مع الحرب التي تدور في سورية وعلى سورية، من تأمر مع الرجعية العربية ومع أعداء الأمة، في دور تاريخي لم يتغير حيث رسمه الاستعمار الغربي من تجمع للمقرّيات المشتتة لمنع قيام وحدة وطنية وقومية.

تصنيف حزب الله كمنظمة إرهابية يسعى لإضعاف آخر قوة عربية قادرة على محاربة «إسرائيل»

من هذا النوع، بحيث اقتصر الرفض لذاك القرار على العراق ولبنان، مع تحفظ أو امتناع عن التصويت من قبل دولتين عربيتين أخريين.

وهكذا يتأكد تدريجياً السعي الغربي المعزّز بالسعي الإسرائيلي الأميركي، لإضعاف كلّ الجيوش أو مصادر القوة العربية القادرة على تهديد «إسرائيل» ومحاربتها، بل

أيضاً تتّرجح الرغبة في تفتيت الدول العربية الی دوليات كوسيلة لحماية «إسرائيل» وضمان أمنها... الأمر الذي بدأ الغرب، وخصوصاً الولايات المتحدة، في تنفيذه منذ حرب عام 1991 التي شنت على العراق بذريعة تحرير الكويت، ولدى فشلها في تحقيق أهدافها بشكل مبكر وقبل تحقيق الذي فاجأ الأميركيين، أعادت الكرة في عام 2003 بغزو مباشر للعراق واجه مقاومة شديدة من الشعب العراقي، مما اضطر الأميركيين لانسحاب بشكل مبكر وقبل تحقيق كامل أهدافهم، رغم تحقيق بعضها، تمثّل بالسلاح بظهور وانطلاق تنظيم «الدولة الإسلامية ـ داعش» في عام 2006 تحت مسميهم وبعصر قوات احتلالهم... وهو التنظيم الذي حوّل مجرى المقاومة العراقية من مقاومة للمحتل، إلى مقاومة للشعبة استمرّت أكثر من ثلاث سنوات بذريعة تآثرها بالفتوّ الإبراني. أضف إلى ذلك زرع البذور لظهور ما سُمّي بـ«الربيع العربي»، والذي واكب ظهوره (ربما من باب الصدفة) عملية انسحابهم من العراق في عام 2011.

وهما يجعل من قضية تصنيف حزب الله كتّظيم إرهابي، أمراً أكثر إيلاماً مما يجب، هو توقيته الغربي. إذ جاء في مرحلة تسعى فيه الدولتان الكبريان... روسيا وأميركا، إلى تحقيق وقف لإطلاق النار في الساحة السورية، وهو القرار الذي دخل مرحلة التنفيذ فعلاً في 27 شباط، مما شكّل بارقة أمل بحلّ واحدة من المعضلات العربية، ومنها، إضافة إلى احتمالات بلوغ السلام في سورية، احتجاج بعض دول الخليج على مشاركة حزب الله في القتال في سورية. فوقف بعض دول الخليج، على مشاركة حزب الله في القتال في اليمن، وفتح إطلاّق النار في حال بقاء فعلاً، كان سينيّه تدريجياً، ممّن مشاركة حزب الله في تلك الحرب، والتي اضطر اللبنانيين فيها كعنصر توازن، نظراً للعدد الكبير من العناصر الأجنبية – غير السورية، التي استقرمتها تركيا وبعض دول الخليج للقتال إلى جانب المعارضة السورية المسلحة. وكان المتوقع في هذه الحالة، هو إلحاق خلوطٍ للمساعي للسلام في سورية، وبمساع للسلام في اليمن أيضاً، ولكن عوضاً عن ذلك، لم تتحقق خطوة ولو هزيلة للسلام في اليمن، ههذنة لأسباب إنسانية مثلاً، بل رافقتها خطوة تصعيدية بالتوجه لتصنيف حزب الله كتّظيم إرهابي، باعتبارّه مشاركاً في حرب اليمن.

وخطوة التصعيد ضدّ حزب الله، كانت قد بدأت منذ عامين تقريباً بعرقلة انتخاب رئيس لبنان، وتبعثها خطوة أخرى، بسحب الدعم المالي السعودي للجيش اللبناني كوسيلة أخري للضغط على لبنان، وفي مسعى لتقوير اللبنانيين ضدّ حزب الله، وعندما لم تحقّق تلك الخطوة النتيجة المتبغّاة، لجأت السعودية ودول خليجية، إلى

ويقوم بالتأمّر والاستقواء على المقاومة الشريفة، التي أعطت لألمة العزة والكرامة، من خلال الاستقواء بالرجعية العربية، وهو يتحدّث بفرديات لا يفقهها، مثل «لبنان أولا»، «ولن نسرح بتحويل لبنان إلى مقاطعة في ولاية الفقيه»، و«نحن عرب»، وغيرها من الفدرات والتعابير التي لا تتوافق مع الواقع، والتي يجب البحث في أصل تسميتها، وفي فهم محتواها، وتحليل جوهرها، وهي:

تعبير «لبنان أولا»:

ترى من الأجدر بالملاحقة: حزبّ الله، أم «داعش»، التي تعبت الفساد في اليمن، وتقتل الأبرياء من المسنين، بل وتقتل راهبات يقفن بعنق إنساني تطوعي، فتقتلن لاسبب الاكوتهن راهبات مسيحيات؟ سؤال ينتظر جواباً من الأخت العربية الكبرى... من السعودية، ومن دول الخليج الأخرى...

ويقوم بالتأمّر والاستقواء على المقاومة الشريفة، التي أعطت لألمة العزة والكرامة، من خلال الاستقواء بالرجعية العربية، وهو يتحدّث بفرديات لا يفقهها، مثل «لبنان أولا»، «ولن نسرح بتحويل لبنان إلى مقاطعة في ولاية الفقيه»، و«نحن عرب»، والتي تعبت الفساد في اليمن، وتقتل الأبرياء من المسنين، بل وتقتل راهبات يقفن بعنق إنساني تطوعي، فتقتلن لاسبب الاكوتهن راهبات مسيحيات؟ سؤال ينتظر جواباً من الأخت العربية الكبرى... من السعودية، ومن دول الخليج الأخرى...

ويقوم بالتأمّر والاستقواء على المقاومة الشريفة، التي أعطت لألمة العزة والكرامة، من خلال الاستقواء بالرجعية العربية، وهو يتحدّث بفرديات لا يفقهها، مثل «لبنان أولا»، «ولن نسرح بتحويل لبنان إلى مقاطعة في ولاية الفقيه»، و«نحن عرب»، والتي تعبت الفساد في اليمن، وتقتل الأبرياء من المسنين، بل وتقتل راهبات يقفن بعنق إنساني تطوعي، فتقتلن لاسبب الاكوتهن راهبات مسيحيات؟ سؤال ينتظر جواباً من الأخت العربية الكبرى... من السعودية، ومن دول الخليج الأخرى...

تعبير «لبنان أولاً»:
ترى من الأجدر بالملاحقة: حزبّ الله، أم «داعش»، التي تعبت الفساد في اليمن، وتقتل الأبرياء من المسنين، بل وتقتل راهبات يقفن بعنق إنساني تطوعي، فتقتلن لاسبب الاكوتهن راهبات مسيحيات؟ سؤال ينتظر جواباً من الأخت العربية الكبرى... من السعودية، ومن دول الخليج الأخرى...

تعبير «لبنان أولاً»:
ترى من الأجدر بالملاحقة: حزبّ الله، أم «داعش»، التي تعبت الفساد في اليمن، وتقتل الأبرياء من المسنين، بل وتقتل راهبات يقفن بعنق إنساني تطوعي، فتقتلن لاسبب الاكوتهن راهبات مسيحيات؟ سؤال ينتظر جواباً من الأخت العربية الكبرى... من السعودية، ومن دول الخليج الأخرى...

تعبير «لبنان أولاً»:
ترى من الأجدر بالملاحقة: حزبّ الله، أم «داعش»، التي تعبت الفساد في اليمن، وتقتل الأبرياء من المسنين، بل وتقتل راهبات يقفن بعنق إنساني تطوعي، فتقتلن لاسبب الاكوتهن راهبات مسيحيات؟ سؤال ينتظر جواباً من الأخت العربية الكبرى... من السعودية، ومن دول الخليج الأخرى...

تعبير «لبنان أولاً»:
ترى من الأجدر بالملاحقة: حزبّ الله، أم «داعش»، التي تعبت الفساد في اليمن، وتقتل الأبرياء من المسنين، بل وتقتل راهبات يقفن بعنق إنساني تطوعي، فتقتلن لاسبب الاكوتهن راهبات مسيحيات؟ سؤال ينتظر جواباً من الأخت العربية الكبرى... من السعودية، ومن دول الخليج الأخرى...

تعبير «لبنان أولاً»:
ترى من الأجدر بالملاحقة: حزبّ الله، أم «داعش»، التي تعبت الفساد في اليمن، وتقتل الأبرياء من المسنين، بل وتقتل راهبات يقفن بعنق إنساني تطوعي، فتقتلن لاسبب الاكوتهن راهبات مسيحيات؟ سؤال ينتظر جواباً من الأخت العربية الكبرى... من السعودية، ومن دول الخليج الأخرى...

تعبير «لبنان أولاً»:
ترى من الأجدر بالملاحقة: حزبّ الله، أم «داعش»، التي تعبت الفساد في اليمن، وتقتل الأبرياء من المسنين، بل وتقتل راهبات يقفن بعنق إنساني تطوعي، فتقتلن لاسبب الاكوتهن راهبات مسيحيات؟ سؤال ينتظر جواباً من الأخت العربية الكبرى... من السعودية، ومن دول الخليج الأخرى...

تعبير «لبنان أولاً»:
ترى من الأجدر بالملاحقة: حزبّ الله، أم «داعش»، التي تعبت الفساد في اليمن، وتقتل الأبرياء من المسنين، بل وتقتل راهبات يقفن بعنق إنساني تطوعي، فتقتلن لاسبب الاكوتهن راهبات مسيحيات؟ سؤال ينتظر جواباً من الأخت العربية الكبرى... من السعودية، ومن دول الخليج الأخرى...

تعبير «لبنان أولاً»:
ترى من الأجدر بالملاحقة: حزبّ الله، أم «داعش»، التي تعبت الفساد في اليمن، وتقتل الأبرياء من المسنين، بل وتقتل راهبات يقفن بعنق إنساني تطوعي، فتقتلن لاسبب الاكوتهن راهبات مسيحيات؟ سؤال ينتظر جواباً من الأخت العربية الكبرى... من السعودية، ومن دول الخليج الأخرى...